الإعـلام المتخصص ودوره في تعزيز ثقافة الحوار الإسلامي

د. علي سالم عاشور

قسم الإعلام،كلية الآداب،بالجامعة الأسمرية الإسلامية

alisalemashor@gmail.com

ملخص الدراسة:

تعتبر ثقافة الحوار ضرورة إنسانية وحضارية للتعايش والتفاهم والتعاون في مواجهة العدو المشترك للإنسانية جمعاء، المتمثل في تصاعد وانتشار خطاب الكراهية والتعصب والتطرف والعنف المنتشر في المنطقة العربية وكذلك الغربية، بل وأصبح الحوار أساس علاقات التفاهم بين البشر، فهو أهم وسيلة للتفاهم بينهم، حيث لا يمكن أن تحل المشكلات الإنسانية إلا عبر الحوار، وكل حلول تعتمد على القوة سرعان ما تبطل عندما تنقلب موازين القوى.

ونتيجة لكثر الاختلاف المتعصب للأفكار ونبد الآخر، حتى اشتدت حدة هذا الاختلاف فأصبح في كثير من الأحيان صراعاً دامياً بين الأخوة والأشقاء، لاسيما الاختلاف الديني بين أبناء الشعب الواحد، الأمر الذي جعل جل الدول والحكومات –بمؤسساتها المختلفة العامة والخاصة– تسعى جاهدة لنشر ثقافة الحوار بين أبناء شعبها، خاصة ثقافة الحوار الديني الذي يمس حياة ومصير الأفراد والشعوب، كما يهدد الاختلاف المتعصب وحدتها وأمنها واستقرارها، ويأتي الإعلام المتخصص في الشأن الديني بمختلف وسائله من أهم الوسائل المستخدمة في عمليات نشر وتعزيز وتنمية ثقافة الحوار الإسلامي في المجتمع، خاصة تلك المجتمعات التي تحتوي على أكثر من دين وأكثر من مذهب أو طائفة.

- **تقديم وتقسيم** :

يعتبر الاختلاف في الأفكار والآراء من شخص إلى آخر، سمة أودعها الله تعالى في الناس حتى تعمر الأرض، ويعيش الناس حياة هانئة بعيدة عن الضنك الناجم عن التعصبات المذهبيّة، والفكرية، والعقديّة، والسياسيّة، وغيرها، ففي الاختلاف رحمة للناس، وسعة كبيرة لا يُقدِّرها إلا الذي يعيش تحت سطو فكرة واحدة تسيطر على كل مظاهر الحياة من حوله لهذا فإن الحوار يعد وسيلة الحوار الأولى للإنسان للتواصل مع الأخرين، والتعبير عن حاجاته ورغباته واحاسيسه، وميوله ومواقفه ومشكلاته، في مختلف مناحي الحياة، وتزداد أهمية هذه الوسيلة التواصلية عندما تتعلق الأمور بالدين، والذي يمثل منهاجاً يقود الإنسان إلى بر الأمان دنيا وآخرة.

ولكن في الآونة الأخيرة كثر الاختلاف المتعصب للأفكار ونبد الأخر، حتى اشتدت حدة هذا الاختلاف فأصبح في كثير من الأحيان صراعاً دامياً بين الأخوة والأشقاء، لاسيما الاختلاف الديني بين أبناء الشعب الواحد. لهذا فإن جل الدول والحكومات –بمؤسساتها المختلفة العامة والخاصة– تسعى جاهدة لنشر ثقافة الحوار بين أبناء شعبها، خاصة ثقافة الحوار الديني الذي يمس حياة ومصير الأفراد والشعوب، ويهدد الاختلاف المتعصب وحدتها وأمنها واستقرارها.

ويعمل الإعلام بمختلف وسائله في عمليات نشر وتعزيز وتنمية ثقافة الحوار الإسلامي في المجتمع، خاصة تلك المجتمعات التي تحتوي على أكثر من دين وأكثر من مذهب أو طائفة، لهذا فإن هذه الدراسة جاءت لمعرفة دور الإعلام المتخصص في نشر وتعزيز وتنمية ثقافة الحوار الإسلامي في المجتمع .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين، المبحث الأول: الإعلام المتخصص وثقافة الحوار: مقاربة المفاهيم، حيث يضم المطلب الأول: الإعلام المتخصص(المفهوم والأهمية)، في حين جاء المطلب الثاني: ثقافة الحوار بين الأهمية والمسؤولية.

ثم يأتي المبحث الثاني: ثقافة الحوار الإسلامي وأدوار الإعلام المتخصص. يتناول المطلب الأول: الإسلام وثقافة الحوار ، بينما يضم المطلب الثاني: أدوار الإعلام الإسلامي في تعزيز ثقافة الحوار.

المبحث الأول: الإعلام المتخصص وثقافة الحوار (مقاربة المفاهيم)

المطلب الأول: الإعلام المتخصص (التعريف والأهمية):

لم يعد الإعلام العام – بأساليب معالجته، وطرق تقديمه، وأنماط تحريره...الخ– قادراً على أن يستجيب للتحديات التي يمثلها الواقع الجديد الذي فرضه التطور في شتى مجالات الحياة، لهذا بدأ يبحث عن مجال إعلامي جديد، يتحسس وجوده، ويبحث عن اسم، وعن هوية جديدة، ويستكمل متطلبات الاعتراف به، وهكذا ظهر الإعلام المتخصص، بصفته إعلامياً يعتني بجانب من جوانب الحياة.

ويعرف الإعلام المتخصص على أنه ذلك النوع من الإعلام الحديث الذي يهتم بمجال معين من مجالات المعرفة المختلفة، ويتوجه إلى جمهور جمهور عام أو خاص، معتمداً في ذلك فنون التحرير الإعلامي المتنوعة (

كلمات – صور – ألوان – موسيقى ..... وغيرها، بحيث يعرض كل ذلك في رسالة تركز على الحقائق والأفكار تسعى للتأثير واقناع الجمهور بمحتواها[1].

كما أنه فرع من فروع الإعلام العام، يستخدم كافة الوسائل والأساليب الإعلامية لتحقيق أغراضه التخصصية، بموضوع معين من موضوعات الحياة المختلفة، وبهذا يعد أحد أهم وسائل إتاحة ونشر الثقافة المتخصصة والمتعمقة لدى الجمهور، مستخدماً كل عناصر الجذب والإبهار والإقناع التي تتميز بها كل وسائله المختلفة.

ويعرف أيضاً بأنه ذلك الإعلام الذي يهدف إلى إعداد ونشر واتاحه أنواع محددة ومتعمقة ومتخصصة من المادة الإعلامية، بهدف توجيهها لجمهور محدد ذي خصائص وسمات واحتياجات وأذواق مشتركة أو متقاربة.[2]

وقد جاء الإعلام المتخصص نتيجة لتزايد دور الإعلام في حياة الفرد والمجتمع يوما بعد يوم، فقد أصبح يؤدي دوراً مؤثراً في بناء الدول وتشكيل الحضارات، إذ يسهم الإعلام في التنشئة الاجتماعية، وفي تشكيل الرأي العام، حيث يقوم بدورٍ استراتيجي مهم في توجيه المجتمع وإرشاده وتثقيفه، كما يؤدي دوراً استراتيجياً في التنمية المستدامة، بمختلف مجالاتها وقطاعاتها، إضافة إلى الدور المعروف الذي يؤديه في تلبية حاجة الإنسان إلى الاتصال بوصفه حاجة إنسانية، نشأت مع نشوء المجتمعات البشرية، لكي يتصل الفرد بغيره من الأفراد ويتبادل معهم المعلومات والأفكار ويعبر عما في نفسه.

كما أن تعاظم دور الاعلام تزايد مع تعقيد مجالات الحياة، بعد أن كثرت وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها، لذا أصبح التخصص في كافة المجالات خصوصا الإعلام أمراً لا غنى عنه، كجزء من متطلبات السعي نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به، وتطوير آفاقه، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته.[3]

وانطلاقًا من ذلك فإن مجال الإعلام الجماهيري لم يستطع أن يفي بكافة متطلبات الحياة، لذا نشأت الحاجة إلى وجود الإعلام المتخصص في ميادين ومجالات الحياة المختلفة، وبات أمراً حيوياً لها، وضرورياً لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها وأحداثها فهما بعمق شامل، كالإعلام السياسي والتنموي والبيئي والامني والاقتصادي والرياضي والعسكري والديني والإسلامي ...الخ. وفي نفس الوقت برزت الحاجة الملحة للمتخصص الإعلامي الذي يقوم تخصصه على الدراسة في المقام الأول، فالدراسة المتخصصة شرط ضروري لنجاح

---

(1)– محمد شرف الدين الفيتوري: مدخل إلى الإعلام المتخصص (دراسة نظرية وتطبيقية)، ط1، طرابلس، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، 2008م، ص 23.

(2)–عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2014م، ص 25.

(3)–السيد أحمد مصطفى: الإعلام المتخصص (دراسة وتطبيق)، بنغازي، منشورات جامعة بنغازي، 1997م، ص 26.

الإعلامي اليوم، وهي التي تميز الإعلامي عن غيره، فكلما زادت معرفته وخبراته في التخصص الذي يعمل فيه، زادت مقدرته على الإبداع والتميز في عمله[1].

وقد نشأ الإعلام المتخصص وتطور استجابة لمجموعة من التحولات والعوامل الذاتية والموضوعية المختلفة والتعقيدات والتشابكات المتنوعة التي شهدها العصر الحالي، والتي أدت بدورها إلى اتساع الإطار الجغرافي الذي تشمله التغطية الإعلامية، وتشابك القضايا والأحداث والظواهر وبروز الحاجة لمعالجتها بقدر من التعمق والشمولية، وظهور جمهور نوعي مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة، وتعاظم الرغبة لإحداث تأثير أقوى وأعمق على المتلقي، لذا أصبح الإعلام العام التقليدي متعثراً وعاجزاً في نفس الوقت عن إنجاز مهمة التأثير المناسب على المتلقي، وبهذا أضحى الإعلام المتخصص من أهم مصادر الثقافة والمعلومات العامة، يعمل على القيام بتلبية احتياجات الجمهور في المعرفة العامة والخاصة.[2]

وترجع أهمية التخصص في وسائل الإعلام نفسها؛ لأن كل وسيلة إعلامية من الوسائل التقليدية تمتلك إمكانية أكبر للانتشار والوصول إلى قطاعات كبيرة من الجمهور على اختلاف نوعياته، كما أن التخصص جعل على وسائل الإعلام مسئولية أكبر خاصة على مستوى الإعلام الرسمي فمثلاً عندما يقوم التليفزيون بتقديم برامج تعليمية، فإنه في هذه الحالة يقدم دور تعليمي يفترض أن تؤديه المؤسسات التعليمية، وعندما ننشئ إذاعة للقرآن الكريم مثلاً فأنها تقوم بأداء مهمة نشر المعرفة الدينية، دور يناط بالمؤسسات الدينية؛ ومن المهم أن نعرف أن وسائل الإعلام هنا ليست بديلاً عن المؤسسات المجتمعية ولكن هي مساندة لها.

بالإضافة إلى أنه يساعد في عملية البحث عن جمهور أكثر تحديداً، والذي يسعى إلى مضمون معين يرضى اهتماماته ويشبع بعض حاجاته في ظل التخصص المعرفي الثقافي، و تعددت مجالات المعرفة الإنسانية وبالتالي جاء التخصص مصلحة للتقدم العلمي والتكنولوجي، ومع التطور الهائلة في وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال تزايدت اهتمامات الجمهور ورغبته في التعرف على المستجدات في كافة مناحي الحياة، هكذا فإن الإعلام المتخصص يلبي الاحتياجات المختلفة لجمهور محدد تجمعه خصائص وسمات محددة مسبقاً، وتتفق اهتمامات القارئ مثلاً مع الصحيفة المتخصصة، مما يضمن التوجه بالفعل إلى الجمهور الذي يريد أن يستخدم المضمون الصحفي المقدم في الصحيفة، وهو ما يزيد من دور الصحيفة المتخصصة في التأثير الثقافي مقارنة بالصحيفة

(1)-أديب خضور: الإعلام المتخصص، ط1، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2003م، ص20.

(2)-https://newmediawiki.com/2015/03/08/ تاريخ الزيارة، 2018/1/22م.

العامة، فبالتالي فأن معرفة الجمهور الذي يتوجه إله تساعد القائم بالاتصال في تصميم مضامين صحيفة تتفق مع هذا الجمهور مما يؤدي إلى تفعيل الرسالة الإعلامية[1].

أما وسائل الإعلام المتخصص فهي كثيرة ومتنوعة، فتجد الصحف الورقية المتخصصة والصحف الإلكترونية المتخصصة، والإذاعات المسموعة المتخصصة والقنوات التلفازية (الأرضية والفضائية) المتخصصة، ومواقع الإلكترونية المتخصصة.

ويعرف الإعلام الإسلامي بأنه "**نقل المبادئ وشرحها شرحًا واضحًا وصحيحًا وثابتًا، ومستهدفًا تنوير الناس وتثقيفهم ومدَّهم بالمعلومات الصحيحة بموضوعية أيضًا، معبرًا عن عقلية الجماهير، ومراعاة الأسلوب واللغة التي تخاطب الجماهير**".[2]

ويعرف أيضاً بأنه: جهد فني وعلمي مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم بالاتصال هيئة كانت أم جماعة أم فرداً لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي تناولها، ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده، بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأي صائب يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته.[3]

كما يعرفه آخرون بأنه إعلام عن الله ولله؛ أي: إنه حمل مضامين الوحي الإلهي ووقائع الحياة البشرية المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة، بأساليب ووسائل تتفق في سموِّها وحسنها ونقائها وتنوعها مع المضامين الحقة التي تعرض من خلالها، وهو محكوم – غايةً ووسيلةً – بمقاصدِ الشرع الحنيف وأحكامه[4]، ويلاحظ الاحتياط والدقة في هذا التعريف ؛ فقد بيَّن ما احتوى على "الحكمة" في التبليغ والإعلام، ولا بد منها في هذا الجانب استجابةً لأمر الله تعالى :﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ** ﴾[5].

ويعد الإعلام الإسلامي ركناً أساسياً من هوية هذه الأمة، وصرح لا يستهان به تثقيفياً وتربوياً، خاصة وأن النشاط الإعلامي عامة صار يستحوذ على وقت شريحة كبيرة من الناس، والإعلام الإسلامي خاصة يتابعه المسلمون بقلوبهم قبل عقولهم، لأن التدين مغروس في الفطر السوية، لذلك يقع على عاتق منسوبي الإعلام

---

(1)- https://web.facebook.com/permalink.php?id=893447187389305&story_fbid=898670333533657&_rdr تاريخ النشر 4/ 9 / 2015م، تاريخ الزيارة: 2018/1/25م.

(2)- محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، الرياض ، دار الرفاعي، 1984م، ص45.

(3)- محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي (المبادئ- النظرية – التطبيق)، القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م، ص25.

(4)- سيد محمد ساداتي الشنقيطي: مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم (دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله)، الرياض، دار عالم الكتب، 1986م، ص 18.

(5)- القرآن الكريم: سورة النحل، الآية رقم (125).

الإسلامي حمل كبير ورسالة سامية وأمانة عظيمة تجاه هذه الأمة الموحدة بكافة أطيافها وشرائحها بهذا الدين الإسلامي السامي، لاسيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الشبهات، و انتشر التطرف الفكري والعنف الإرهاب.

كما أنه – الإعلام الإسلامي– إضافة إلى كونه رسالة سامية، قبل أن تكون حرفة تدر دخلاً وتحقق ربحاً في عالم صناعة الإعلام ، وهذا من شأنه أن يمزج كافة عناصر العملية الإعلامية بمزيج من التقوى، وخشية الله في السر والعلن والالتزام بكافة جوانب القيم الدينية النبيلة مع تجنب كل ما يضر المتلقين والمتابعين .. أي أن الإعلام الإسلامي – كما يصفه البعض إعلاماً يمثل نموذجاً للتصور العقدي للأمة، وانبثاقاً حضارياً يعبر عن وجهتها في الحياة، وضرورة عصرية آنية ومستقبلية لتغيير واقع الأمة إلى الوضع الأمثل.

كما أبرز ما يتميز به مضمون الإعلام الإسلامي هي "الحق والصدق"، ويجافي كل الأغراض المشبوهة،.... خاصة وأن الجمهور الإسلامي يكره ويزدري الكذب، لديه جاذبية شديدة تجاه المصداقية عشقاً وشغفاً، فإذا ما جرب الكذب على شخص أو مؤسسة ومجموعة، فإنه من الصعوبة جدا –إن لم يكن مستحيلاً– استعادة الثقة، مما يجعل جميع الجهود المبذولة من قبل وسيلة الإعلام تذهب دون جدوى[1].

من هذا المنطلق جاء تواجد الإعلام الإسلامي بمصداقيته الفريدة باهراً رغم التحديات والعقبات التي تواجه، لأنه ببساطة إعلام يتسم بالطهر وينسجم مع الفطرة السوية، فالشريط الإسلامي حقق في مرحلة انتشارا كاسحا، والكتاب الإسلامي مازال يتصدر مبيعات معارض الكتب العربية والإسلامية رغم عزوف الكثير عن القراءة، والأمر ينسحب أيضا على المجلات والفضائيات ومواقع الإنترنت الإسلامية.

لكن التحديات التي تواجه الإعلام الإسلامي تحديات جسيمة، لأنه ابتداء ليس المتواجد الوحيد في الساحة الإعلامية بل هناك إعلام منافس وهناك أيضا الإعلام المعادي، كما أن الإعلام الإسلامي منوط به رسالة شمولية كشمولية الإسلام الذي يمثله، فهو إعلام يعمل على كافة الجوانب التي تمس حياة المتلقي، وكل ما تحتاجه الأسرة والمجتمع المسلم، كباره وصغاره، رجاله ونسائه، على اختلاف طبقاتهم وثقافاتهم .. إنه إعلام يقوم على ثلاث محاور رئيسية: تشكيل الوعي ، التنشئة الاجتماعية ، التبليغ والاتصال الإنساني.[2]

---

(1)–علاء الشامي: دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، ***(أطروحة دكتوراه غير منشورة)***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006م، ص 96.

(2)–http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=204601 تاريخ الزيارة 2018/1/17م.

المطلب الثاني: ثقافة الحوار بين الأهمية والمسؤولية:

أولاً: التعريف بثقافة الحوار:

عرفت الثقافة بشكل عام على أنها الفنون والمعارف والعلوم التي يطلب التزود بها[1]، أما دائرة معارف القرن العشرين فقد وصفت الثقافة على أنها من ثقف، يثقف، ثقافة، بمعنى فطن وحذق، وثقف أي العلم في أسرع مدة، أي أسرع في أخذه، وثقفه ثقفاً، أي غلبه في الخدمة، والثقيف الحاذق الفطن، والفطنة هي حدة الذكاء على وجه التشبيه[2]، أما لسان العرب فقد جاء على أن ثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا، فهو ثقف والمناقضة التي تدل على لمشاركة مصدر ثاقف، وثقف (بكسر القاف) الرجل الشيء فهمه وتعلمه بسرعة، وقد شرحها آخرون شرحاً مبسطا بأنها تنظيم للسلوك المكتسب، ونتاج ذلك السلوك، ويشترك أفراد مجتمع معين في مكوناتها الجزئية، وتنتقل من جيل إلى آخر، ومنهم من قدم معنى مخالف للثقافة بقوله : أنها ليست إلا تحقيق القدرة على فهم الناس والأشياء فهما صحيحا والحكم عليها حكما سليم.[3]

وبالنظر إلى هذه التعاريف نجدها لا تخرج من معاني الفطنة والحذق والفهم والتعلم السريع، وهي تسير في اتجاهين يتنافسان على التفوق، أولهما: يرى الثقافة مجموعة قيم ومعتقدات ومعايير وتفسيرات عقلية ورموز وأيديولوجيات وما شاكلها من المنتجات العقلية، أما الاتجاه الآخر فينظر للثقافة على أنها النمط الكلي لحياة شعب ما، والعلاقات الشخصية بين أفراده وكذا توجهاتهم، ومن هنا يمكن أن تصاغ نظرية خاصة بالثقافة تقوم على ثلاثة مفاهيم هي المتحيزات الثقافية، والعلاقات الاجتماعية وأنماط وأساليب الحياة، وافتراضها الأساسي أن الحياة تكون مع الناس وأكثر ما يهم الناس هو كيف يودون أن يرتبطوا بالغير، وكيف يودون الغير أن يرتبط بهم.[4]

أما تعريف الحوار فإن الحَوْر في اللغة العربية يعني الرجوع عن الشيء إلى الشيء، ... والمحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب، والمحاورة مراجعة النطق، والكلام في المخاطبة[5]. و يعني تراجع الكلام، وفي لسان العرب: وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.[6]

---

(1)- مجدي وهبة: الثقافة، مجلة القاهرة، ع 1، فبراير 1985م، ص 30.

(2)- غازي الأصفهاني: الثقافة في المفهوم التداولي، دمشق ، دار البيرق الحر، 1999م، ص 122.

(3)- المرجع السابق ، ص 129.

(4)- علي سالم عاشور: الثقافة الإعلام (دراسة في العلاقة والأدوار)، ***أعمال الندوة العلمية الأولى لكلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا، تحت شعار من أجل تهيئة مناخ للأستاذ الجامعي***، المنعقدة في الفترة 17-18/ 3/ 2014م، منشورات كلية الآداب زليتن، 2015م، ص184.

(5)- ابن منضور: لسان العرب، ج4، بيروت، دار صادر، 1999م، ص 217.

(6)-المرجع السابق، ص 217.

أما في الاصطلاح معني الحوار عن المعنى اللغوي، حيث عرف الحوار بأنه: هو مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر بقصد تصحيح كلامٍ، واظهار حجةٍ، واتباث حقٍ، ودفع شبهةٍ، ورد الفاسد من القول والرأي[1].

وعرفه أخر بأنه: "**نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما على الأخر، ويغلب عليه الهدوء، عن الخصومة والتعصب**"[2] وهو ضرب من الأدب الرفيع، وأسلوب من أساليبه.[3]

ويعني كذلك تبادل وجهات النظر، بقصد الوصول إلى حد أدنى من التقابل حول المفاهيم والمحركات المشتركة، وهو في التقاليد الأوربية يعني تبادل الافكار والآراء، وهو أسلوب منطقي للبحث عن الحقيقة، كما أنه نمط من أنماط التفاوض ولكنه ليس مرادفاً، بل هو ظاهرة أكثر اتساعًا وأكثر تميزاً.[4]

لهذا نجد أن الحوار عنوان من عناوين التقارب، وقناة من قنوات التواصل المجتمعي، وركيزة من ركائز بناء الثقة، وتقريب وجهات النظر أما الجدل: فهو: إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع، والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة. [5]

وتجدر الاشارة بأن هناك انماط متعددة، ومختلفة للحوار، أبرزها الحوار الإسلامي –المسيحي، الحوار الإسلامي– الإسلامي، الحوار العربي– العربي، ..... وغيرها من الحوارات، ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الحوار الديني بشقيه (الحوار بين الديانات المختلفة–والحوار الاسلامي الاسلامي).

كما أن هناك مصطلحات قريبة من مصطلح الحوار، يستخدمها عامة الناس مرادفة لمصطلح الحوار، رغم أن جُلها بعيداً كل البعد عن مصطلح الحوار، وأبرز تلك المصطلحات: هي "**الجدل**" و"**المناظرة**" و"**المناقشة**"، وقد تستخدم بعض هذه المصطلحات مكان الحوار أو في معناه الاصطلاحي، **فنجد** أن مصطلح الجدل يعني "**إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة**".[6]

---

(1)– عامر عواد الغريري: دور الحوار والدعوة في توحيد صف الأمة في مواجهة أعدائها، العراق، جامعة تكريت، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 16، 2013م، ص 177.

(2)– مجلة رسالة الجامعة: السعودية، تصدر عن جامعة الملك فيصل، ع 448، الصادر ذو القعدة 1411هـ.

(3)– السيد تقي الدين: أدب الحوار، مجلة المنهل ، ع430، السعودية، المنهل للصحافة والنشر المحدودة، 1405هـ.

(4)–حامد ربيع: الحوار العربي الأوروبي ومنطق التعامل الدولي الإقليمي، بغداد، معهد البحوث والدراسات العربية، 1983م، ص–ص 19–20.

(5)– محمد الجويني: الكافية في الجدل، تحقيق: فوقية محمود، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1979م ، ص 20.

(6)– https://islamhouse.com/ar/books/228830/ تاريخ الزيارة 2018/1/2م.

وعرف ابن منظور الجدل بمعنى المخاصمة قائلاً: "**الجدل مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة**[1]، وهو: "**دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة**".[2]

وقد ورد لفظ الجدل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو قد يكون محموداً وقد يكون مذموماً والمحمود فيه مرادف للحوار أو قريب منه، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿ **وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾[3]، وقد فُسرت المجادلة بالمراجعة،[4] وهي المحاورة، وبهذا المعنى "الجدال صورة من صور الحوار وقد أمر بها الله ورسوله..."[5] ولكن الجدل مذموماً غالباً، إلا إذا قيد بالأحسن، بقول النبي صل الله عليه وسلم: "**ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾**[6]"

أما مصطلح المناظرة أيضاً فهو من بين صور الحوار، وهي تفيد النظر والتفكر والبحث عن الحق عبر المحادثة وتبادل الرأي مع الآخرين ولذلك عرفت بأنها: "النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب"[7]، وعرفت أيضاً بأنها: "**المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحق**".[8]

في حين نجد أن مصطلح المناقشة، جاء من النقش، ويعني في اللغة: النقش والنزع[9]، وقد جاء في الحديث: "**تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش** "[10] أي فلا نزعت منه الشوكة.

---

(1)- ابن منظور: مرجع سابق، ص 205.

(2)-علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت1992م، ص 102.

(3)- القرآن الكريم: سورة النحل، الآية رقم (125).

(4)-جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت، ص724.

(5)-منقذ بن محمود السقار: مرجع سابق، ص6.

(6)- أخرجه الترمذي: خلاصة حكم المحدث. حديث رقم 3253. محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المحقق / المترجم :أحمد بن محمد شاكر الناشر :دار الكتب العلمية الطبعة

(7)-علي بن محمد بن علي الجرجاني ، مرجع السابق، ص 102.

(8)-محمد الأمين الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت، ص 252.

(9)- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج3، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والمشر والتوزيع، 1952م، ص 680.

(10)-صحيح البخاري: رقم الحديث 6071.

كما أن المناقشة هي نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين، ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء، وإحصائها، ويكون هذا الاستقصاء في العادة لمصلحة أحد الطرفين فقط، الذي يستقصي محصياً ومستوعباً كل ما له على الطرف الآخر.[1]

ثانياً: أهمية ثقافة الحوار ومقوماته:

تعتبر ثقافة الحوار في أي مجتمع ضرورة إنسانية وحضارية للتعايش والتفاهم والتعاون في مواجهة العدو المشترك للإنسانية جمعاء، المتمثل في تصاعد وانتشار خطاب الكراهية والتعصب والتطرف والعنف، في المنطقة العربية، وفي المجتمعات الغربية أيضاً، بل وأصبح الحوار أساس علاقات التفاهم بين البشر، فهو أهم وسيلة للتفاهم بين بني البشر، حيث لا يمكن أن تحل المشكلات الإنسانية إلا عبر الحوار، وكل حلول تعتمد على القوة سرعان ما تبطل عندما تتقلب موازين القوى.[2]

وتعد ثقافة الحوار ركيزة أساسية لأي دولة في هذا العالم، لاسيما وأنه يصعب أن تجد مجتمعاً لا يتكون من أطياف و أفكار مختلفة من اليسار إلى اليمين و الوسط، هذا بجانب الاختلاف الوارد في المعتقدات والفرق الدينية التي قد تسهم أحيانًا في تحول الدولة إلى طوائف ومذاهب مختلفة، وتيارات متعددة ومنقسمة تسعى للسيطرة على الدولة والحصول على السلطة فيها.

كما أن الحوار هو الطريقة الوحيدة الممكنة لجعل المجتمع بكافة ألوانه و أطيافه يلتقي في نقطة واحدة هي نقطة مصلحة الوطن، و الأولويات التي ينبغي التطرق لها و حلها، الحوار مع الجميع دون تهميش لأي أحد مهما كان باستثناء الذين سلكوا طريق العنف و السلاح فلا حوار معهم ما لم يتراجعوا عن طريقهم.

كما أن تقبل الآخر مهم جدًا كنقطة بداية وركيزة أساسية لأي حوار، ويجب أن يفرض على جميع المتحاورين، تقبل العلماني والليبرالي والسلفي وأتباع جميع الأديان وحتى الطوائف؛ لأنه لا يوجد مجتمع في هذا العالم مكون من تيار واحد فقط، تيارات مختلفة والجميع يشارك في الحكم ويكون مؤثرا فيه، بما تحتمه مصلحة مجتمعه ووطنه وليس طائفته أو مذهبه.

لهذا فإنه يجب أن نعمل على اكتساب ثقافة الحوار من خلال ممارسة الحوار نفسه، وجعل الحوار فيه هادئًا متزناً في الطرح يعطي الفرصة لجميع الأطراف، بالتحدث وعرض وجهة نظرها دون محاباة لطرف على حساب

---

(1)- بسام داود عجك: الحوار الإسلامي المسيحي (المبادي – التاريخ- الموضوعات الأهداف)، ط1، دمشق، دار قتيبة، ص22.

(2)- محمود يوسف الشويكي وسامي عبد الله قاسم: أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، ***أعمال مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر***، غزة، عدد خاص بمجلة الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، 16 – 17 / 4 / 2005م، ص

طرف آخر، ومحاولة تأسيس شبابنا الطموح على هذه الثقافة عن طريق ملتقيات حوار شبابية تزرع في جميع مدن الدولة، وتستقطب الطلاب والفاعلين فيها، ومن الجنسين طبعاً؛ لأنه لا حوار دون أن يكون هناك تمثيل لعنصر نصف المجتمع.

كما يجب أن تكون نتائج وتوصيات أي حوار ملزمة للأطراف المشاركة فيه، وليست حبراً على ورق، ويجب أن تفعل ليدرك المتحاورون أنهم في نهاية حوارهم وملتقياتهم يحصدون النتيجة التي يسعون من أجل تحقيقها.

<u>أما فيما يتعلق الأمر بمسؤوليات</u> ثقافة الحوار فنجد أن خلق ونشأ ثقافة الحوار ونشرها، والاسهام في تعزيزها، مسؤولية الجميع، فهي مسؤولية القادة والحكماء وممثلي الأديان والمثقفين والكتاب والإعلاميين، وذلك بتعزيز جهود التواصل والتعاون عبر ثقافة الحوار، وصولاً إلى أرضية مشتركة تخفف من أسباب التوتر، وتعمل على تحجيم ركام الكراهية بين الشرق والغرب، وتساعد على تعزيز وتفعيل المشترك الديني والأخلاقي والإنساني، وتتخذ من سياسة الاعتماد المتبادل منهجاً ثابتاً في العلاقات الدولية، تحقيقاً للمصالح ودرءً للمخاطر.

كما لا يجوز لنا ترك الساحة لهؤلاء الذين يريدون قيادتنا إلى الصدام والهلاك، وقطع جسور التواصل، ويسعون إلى استدامة الكراهية والعداوة، بين الأديان والثقافات، لهذا فإن ثقافة الحوار المثمر تقوم على شجاعة الاعتراف بالأخطاء تجاه الآخر، والسعي لتصحيحها، عبر النقد الذاتي والمراجعة الواعية والمستمرة، وعدم الانسياق وراء اتهام الآخر وتحميله مسؤولية تردي الأوضاع، وليس من مقتضيات الحوار الناجح أن يعمد كل طرف إلى الانتصار على الآخر و اسكاته، بل يسعى إلى تفهم أعذاره.

ولكن لتوسيع مساحة الاتفاق ينبغي على القادة وممثلي الأديان والمثقفين ورجال الأعمال والفنانين، القيام بمزيد من التواصل والزيارات واللقاءات والحوارات الهادفة إلى تمتين جسور التفاهم بين الشعوب والنخب الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية، مع ضرورة وجود مراكز حوارية تسهم في تصحيح الصورة النمطية للكل الثقافات والأديان[1].

ولكن البداية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار يجب أن نؤمن ونعترف بوجود الآخر، فنحن لسنا وحدنا في هذه الدنيا وإنما هناك آخرون غيرنا، ونحن لنا رأي، والآخرون قد يكون لهم رأي آخر، ومن حق كل إنسان أن يعبر عن رأيه[2]، هكذا تقول كل المواثيق الدولية وكل الدساتير في البلاد التي فيها دساتير حقيقية وليس مجرد نصوص هامدة لا قيمة لها كما كان الحال عندنا وكما هو الحال عند كثير غيرنا من البلاد التي يحيط بها

(1)-محمد خضر عبد الفتاح: الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية)، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 1999م، ص19.

(2)- ناظم عبد الواحد الجاسور: دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهلية في تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي، العراق، جامعة المستنصرية، ع14، 2010م، ص 7.

التخلف ويحكمها الاستبداد وتغيب فيها الديمقراطية وسيادة القانون، أول خطوة في ثقافة الحوار أن أسمع الآخر جيدا، وأن لا أقاطع محدثي أثناء كلامه، فهذا ليس من أدب الحديث أو أدب الحوار، أسمع الطرف الآخر إلى أن ينتهي من حديثه وأستوعب هذا الحديث ثم أرد عليه برأيي مخالفا كان ذلك الرأي أو موافقا، إن المتحضرون هم الذين يعرفون كيف يختلفون، نختلف اليوم على نقطة أو نقطتين مما نتحاور فيه ونتفق على نقطة أو نقطتين ثم يأتي الدور بعد ذلك على بقية نقط الخلاف، هكذا يفعل المتحضرون.

أما عند شريحة كبيرة منا، فإننا نغيب ثقافة الحوار، ولكننا نعرف كيف نتخاصم ونتشاتم، بل ويهدر بعضنا دم البعض الآخر، وهذه أكثر صور التخلف وأقبحها، نحن اليوم في حالة ثورة ويجب أن تكون هذه الثورة شاملة ضد كل المفاهيم الخاطئة وعقلية إقصاء الآخرين سواء إن كانوا أفراد أو جماعات.[1]

المبحث الثاني: ثقافة الحوار الإسلامي وأدوار الإعلام المتخصص

المطلب الأول: الإسلام وثقافة الحوار :

يعتبر موقف الإسلام من الحوار بين الأديان من أكثر المواقف الأديان ايجابية وقبولاً، على الرغم من وجود أديان أخرى ترحب بالحوار بين الأديان وتقبله، فإن موقف الدين الإسلامي من الحوار يتميز بالإيجابية والوضوح التام، حتى أنه يمكن أن تطلق على الدين الإسلامي أنه دين الحوار،[2] إذ أنه كيف يمكن أن نفسر انتشار الاسلام في مختلف الحضارات والديانات الأخرى لو لم يكن متفاهماً متحاوراً سلمياً معها، ومنسجماً في فتح شراكات معها.

وقد جاء القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تدعوا للحوار، وتعمل على غرس ثقافته في نفوس المسلمين، رغم أنه لم يذكر كلمة حوار في القرآن الكريم إلا في آيات ثلاث، جاءت اثنتان منها في سورة الكهف في معرض الحديث عن قصة صاحب الجنتين، وحواره مع صاحبه الذي لا يملك مالاً كثيراً فقال تعالى عنهما في الموضع الأول: ﴿ **وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾،[3] وقال تعالى عنهما في نفس السورة: ﴿ **قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا**﴾،[4] أما الآية

(1)-http://aljsad.org/showthread.php?t=3712134 تاريخ الزيارة: 2018/1/1م.

(2)- محمد خليفة حسن: الحوار الديني ودوره في مواجهة الإرهاب والتطرف، الامارات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ***مجلة الأمن والحياة***، ع 303، شعبان 1428هـ. ص 46.

(3)-سورة الكهف، الآية رقم (34) .

(4)-سورة الكهف، الآية رقم (37).

الثالثة التي وردت فيها هذه كلمة حوار، فهي بداية سورة المجادلة: ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾[1].

ورغم هذا فقد جاء التعبير عن الحوار بمفردات أخرى قريبة منه، من أهمها مصطلح الجدل التي ورد في تسعة وعشرين موضعاً، منها –على سبيل المثال لا الحصر– : قوله تعالى: ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾،[2] من أجل أن يؤدب الله عباده في شخص رسوله الكريم، بما يكفل للجدل أن يصل إلى الحقيقة التي دعتهم إليه، وأيضاً قوله ﴿ **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾[3] ولم يكتف القرآن في هذه الآية بحثِّ المؤمنين على أن يكون جدالهم لأهل الكتاب بالتي هي أحسن، ولكنه زاد فحث الرسول على مودتهم واستمالة قلوبهم، والمجاهرة بأنهم يؤمنون بما أنزل إليهم وما أنزل إلى أنبيائهم، وأنهم وإياهم يعبدون إلهًا واحدًا لا خلاف عليه، وينهى عن الجدال في الحجِّ، في قوله عز وجل: ﴿ **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** ﴾،[4] وهذه الثلاثة قبيحة مستهجنة في غير الحج، لكن تخصيص الحج يجعلها فيه أشدَّ قبحًا واستهجانًا.

لهذا فإن الإسلام دين يعترف منذ بدايته بأن الحوار ظاهرة إنسانية عالمية، وسنة إلهية، نظراً لتفاوت البشر في عقولهم وأفهامهم وأمزجتهم، قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ**﴾[5] كما يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** ﴾[6]

كما أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد حاور في زمانه أصحاب الديانات الأخرى كاليهود، وحاور الأعراب، والأنصار المسلمين، وحاور أصحاب الأفكار التي تكون مخالفة لشريعة الإسلام، ثم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم استمر صحابته على منهجه، فبدئوا يحارون أصحاب الديانات الأخرى، حاوروا الروم، وحاوروا الفرس، فدخل العديد منهم في دين الله – عز وجل – كل ذلك بأسلوب مقنع، وبحجة واضحة، وبدليل تذعن له النفوس.

---

(1)–سورة المجادلة، الآية رقم (1).

(2)–سورة النحل، الآية رقم (125).

(3)–سورة العنكبوت، الآية رقم (46).

(4)–سورة البقرة، الآية رقم (197).

(5)–سورة هود، الآيتين رقم (118 – 119).

(6)–سورة المائدة: الآية رقم (48).

كذلك حاوروا أهل الإسلام من أصحاب الفرق التي عندها شيء من البدع والضلالات، فتاريخ الإسلام ينقل لنا محاضرة ابن عباس – رضي الله عنهما – للخوارج عندما خرج آلاف منهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– فأرسل إليهم ابنَ عباس – رضي الله عنه – فناقشهم وحاورهم، وكشف شُبههم حتى عادوا إلى سبيل الحق، وإلى طاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه.

ولا زالت الأمة – بعد عصر الصحابة – تتبع طرق وأساليب المناقشات والمحاورات والمجادلات الفقهية، حتى يتمكن العلماء من الوصول إلى الحق، وبيان حكم الله – عز وجل – فيما يرد عليهم من المسائل والحوادث.[1]

من هنا كانت الضرورة ملحة للقائمين على الدعوة الإسلامية أن يتقنوا فن الحوار من أجل الوصول إلى قلوب البشر والتأثير فيها، نحو الفضيلة والاستقامة على منهاج الله تعالى، وقد اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوب الحوار، وجعل منه منهجاً في خطاباته للناس ودعوته لهم، لما له من أثر وتأثير بالغين في نفوس المدعوين وعقولهم، ولما له من تحفيز على الطاعات وترك للمعاصي، ولما فيه من تلقين توجيه تربوي لكل الدعاة والمربين إلى يوم القيامة.

ومن أبرز حواراته صلى الله عليه وسلم تلك التي كانت بينه وبين قومه المشركين، ما يروي ابن هشام عن ابن إسحاق أن عتبة بن ربيعة كان في نادي قريش فقال: (يا معشر قريش، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أموراً لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا؟" فقالوا: بلى يا أبا الوليد قم إليه فكلمه، فجاء عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا بن أخي إنك منا حيث قد علمت من الشرف في العشيرة والمكانة في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمرٍ عظيم فرّقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل يا أبا الوليد، أسمع.. قال: يا بن أخي، إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد به شرفاً جعلناك سيداً علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد به ملكاً ملكناك علينا، وإن كان الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم... قال: فاسمع منى، ثم قال: (حَمٓ (1) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)[2] ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة وعتبة يسمع حتى وصل إلى قوله تعالى: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)، فأمسك عتبة بفيه وناشده الرحم أن يكف عن القراءة،

---

(1)–http://www.assakina.com/mohadrat/25101.html تاريخ الزيارة 2018/1/6م.

(2)–سورة فصلت، الآيات (1 – 4).

وذلك خوفاً مما تضمنته الآية من تهديد، ثمّ عاد عتبة إلى أصحابه، فلما جلس بينهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أني سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة، يا معشر قريش أطيعوني وخلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فو الله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم، ثمّ إن أشراف قريش عادوا فكرروا المحاولة التي قام بها عتبة بن ربيعة، فذهبوا إليه مجتمعين، وعرضوا عليه الزعامة والمال، وعرضوا عليه الطب إن كان الذي يأتيه رئيّاً من الجان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بي ما تقولون، ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم، ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني إليكم رسولاً، وأنزل عليّ كتاباً، وأمرني أن أكون بشيراً ونذيراً، فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه إليّ أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم".

كذلك ذلك الحوار الذي وقع في صلح الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم ورجالات من قريش، يمثلون وفوداً للتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان على رأسهم بديل بن ورقاء الخزاعي، ومنهم عروة بن مسعود، ومنهم سهيل بن عَمْرٍ الذي كتب الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم، كل ذلك قد مثّل فتحاً مبيناً للإسلام والمسلمين.

وحواره عليه الصلاة والسلام مع الرجل الذي جاء يستفتيه عن امرأته وقد ولدت غلاماً أسود، فأنكر ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ألك إبل؟ قال: نعم، قال: فما لونها؟ قال: سود، قال: هل فيها من أورق؟ قال: نعم، قال: فأنى له ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرقه، قال: وهذا عسى أن يكون نزعه عرقه[1].... وغيرها من الحوارات التي كان النبي صل الله عليه وسلم يجريها مع المسلمين وغير المسلمين، والتي لا يسع المجال لذكرها في هذا المعرض، لذلك يعتبر الحوار وسيلة مهمة ورئيسية وفاعلة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الأسلوب الأمثل الذي كان يؤثر به في نفوس أعدائه، يعمل بهذا الحوار حتى يصل بهم إلى القناعة والاتباع[2].

المطلب الثاني: أدوار الإعلام لإسلامي في تعزيز ثقافة الحوار.

تعتبر الدعوة إلى الحوار سمة من سمات النصف الثاني من القرن العشرين، وكأنما أدرك العالم بعد اكتوائه بلظى حروب عالمية مدمرة، أن البشرية لا تستطيع أن تتحمل حروباً أخرى، بعد أن حصدت ويلات كثيرة أسهمت في تفاقم المشكلات الجوهرية الكبرى التي ظل يعاني منها كل من الغالب والمغلوب، لذلك بادرت جهات

(1)- http://www.assakina.com/book/5523.html تاريخ الزيارة، 2018/1/5م.

(2)- عبد الرحمن عباد: الحوار في القرآن الكريم، فلسطين، جامعة القدس، ***مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات***، ع5، نيسان 2005م، ص 166.

ومؤسسات كثيرة في العالم إلى تبني الدعوة إلى الحوار أملاً في الالتقاء على مبادئ موحدة وقواسم مشتركة بين أتباع مختلف الحضارات تكون كفيلة بفتح الطريق للتفاهم والتعاون والتعايش[1] ، لهذا فليس بمستغرب أن قد واجه الحوار الإسلامي مقاومة من هنا وتحفظاً من هناك، فبالنسبة للمسلمين لم يكن سهلاً أن يضربوا صفحاً عن الماضي المثقل بمشاعر الريبة والعداء وأن يحلوا الثقة محل الشك بنوايا الكنائس حيالهم، سيما وأن هناك ما يدل صراحة على أن مبادراتها وممارساتها الحوارية، ليست إلا خدمة مصالحها التبشيرية التنصيرية وسعياً لتحقيق مصالح القوى الإيديولوجية والسياسية العلمانية التي تسندها في الدول العربية[2].

ونستنتج أن رواج وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، كالصحف والمجلات والكتب وأشرطة الفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة وغيرها، يكون سببًا في زيادة الشوق للمعرفة نتيجة لتكرار الحوار بين فئات الناس، كما يربي الحماسة للحق وتحري الصواب والرغبة في الحجة الدامغة، وهذا من العواطف الربانية التي يجب الحرص على تنميتها في عامة الناس، خاصة عند الناشئين.

لهذا يتبين مما سبق أن وسائل الإعلام المتخصصة في الشأن الديني تقوم بعمل كبير ومهم وفاعل– سواء بأخبارها وبحملاتها الإعلامية محددة الأهداف، وببرامجها المعدة إعداداً علمياً ومهنياً– تؤثر في ما يجري في العالم على الصعيد المحلي أو العالمي، وقضية نشر وترسيخ وتنمية ثقافة الحوار الإسلامي، ما هو إلا واحدة من القضايا الإنسانية التي تتأثر بما تبثه وسائل الإعلام وتنشره أو تضخمه، لهذا يمكن أن تقوم وسائل الإعلام المتخصصة في الشأن الإسلامي بالعديد من الأدوار في نشر هذه الثقافة (ثقافة الحوار الإسلامي) داخل المجتمعات التي تصدر وتذاع وتبث مضامينها فيها.

وانطلاقاً من أن وسائل الإعلام المتخصصة في الشأن الإسلامي (القديمة– الجديدة)، تسعى من خلال برامجها ومضامينها إلى التأثير والاقناع، فإنها تعمل على تحقيق عدد من الوظائف لعل أهمها فيما يتعلق بنشر وتعزيز وتنمية ثقافة الحوار الإسلامي، ومحاربة التعصب ونبد الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية، لاسيما وأن الدين الإسلامي هو دين السلام والمحبة والوئام،[3] لهذا تتلخص الأدوار التي يمكن لوسائل الإعلام المتخصص القيام بها في نشر ثقافة الحوار الإسلامي داخل المجتمع في النقاط التالية:

---

(1)– حسن عزوزي: الإسلام وترسيخ ثقافة الحوار الحضاري في عصر الصحوة الإسلامية، العراق، وزارة الثقافة، دائرة العلاقات الثقافية العامة، ***مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث***، مج 6، ع 23، 2010م، ص 52.

(2)–جان ميشيل ديمون : الشبكات الفضائية ودورها في التفاعل الثقافي الحضاري العربي الأوروبي، ***أعمال ندوة مركز الدراسات العربي الأوروبي*** ، في كتاب : الإعلام العربي و الدولي" ، ط 1 ، لبنان، دار بلال للطباعة ،2003 م، ص 45.

(3)– عبد القادر طاش: دراسات إعلامية،ط1، الرياض، دار الصافي، 1409هـ، ص 39.

1. توعية الرأي العام بأهمية ثقافة الاختلاف في الآراء، وعدم التعصب لها، وتوضيح أن الاختلاف هو سمة من سمات الخلق وضعها فيهم الخالق ليعيشوا متحابين أخوة " عملاً بقول الله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾.[1] ويمكن لوسائل الإعلام المتخصص أن تؤدي هذا الدور من خلال الدروس المتلفزة، والمسجلة على أشرطة الفيديو وكتابات المقالات واجراءات التحقيقات الصحفية.
2. الدعوة إلى تعزيز نقاط الالتقاء والقواسم المشتركة بين أصحاب الديانات الأخرى داخل المجتمع الواحد، وبقية المجتمعات، وعدم الانغلاق داخل قلعة محاطة بأفكار الاقصاء والتعصب والتشدد الديني، ونبذ ما سواه من أصحاب الأديان الأخرى، كذلك العمل على تكوين نوع من الجسور بين أصحاب الانتماءات المتعددة، والمذاهب الإسلامية المتنوعة وهو ما يعمق الحس الوطني، ويشجع الجميع كأمة واحدة متعددة الديانات مختلفة الثقافات، وتستطيع وسائل الإعلام المتخصص– لاسيما الحديدة منها – أن تقوم بهذا الدور بكل نجاح، وذلك من خلال تقريب وجهات النظر بين مختلف الديانات وتغطية الحوارات والمناظرات الواعية الهادفة بين أهل الديانات والمذاهب الدينية[2].
3. نشر الأخبار والتقارير الصحفية عن مؤتمرات وندوات الحوار الإسلامي التي تجرى في بين علماء الديانات ومناصريها، لكي تكون هناك رؤية واضحة للجميع على أهمية الاختلاف بين الديانات.
4. محاربة الاشاعات الإعلامية التي تهدف إلى بث الفتن بين أهل الديانات، وذلك بنشر مضامين إعلامية تساعد على خفض حدة التوتر، وتعزيز الحوار السلمي الودي بين أصحاب تلك الديانات، ومناقشتها مناقشة موضوعية، بعيداً عن التهويل والتضخيم[3].
5. نشر الثقافة الإسلامية الرصينة بين كافة الشرائح المجتمعية، خاصة شريحتي الشباب والمراهقين، وذلك لتحصينهم من التشدد والتعصب، وذلك لا يتأتى إلا من خلال تظافر القنوات الفضائية المتخصصة في المجال الإسلامي ببرامجها المتنوعة (الفتاوى– المحاضرات– الدروس المتخصصة– تغطية المناظرات) والعمل المشترك بين القنوات المتخصصة في الشؤون الإسلامية داخل الدولة الواحدة، وبين تلك القنوات العامة في تلك الدولة، وذلك لبث البرامج الإسلامية لاسيما في أوقات الأزمات.
6. تغيير صورة الإسلام عند غير المسلمين، الذين يصفونه بأنه دين الإرهاب والتعصب والتشدد،[1] وذلك بترجمة البرامج الفضائية والتسجيلات المسموعة والكتب، ونشرها على شبكة المعلومات الدولية ، وعقد المحاضرات

---

(1)–سورة الحجرات، الآية رقم (13).

(2)– صالح عباس الطائي: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، العراق، الجامعة المستنصرية، ***المجلة السياسية والدولية***، ع14، 2010م، ص 57.

(3)–http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow–86–153366.htm تاريخ الزيارة 2018/1/5م.

والندوات والمؤتمرات العلمية والعقدية التي تبرهن بأن الإسلام هو دين وسطي قابل على الحوار والتعايش مع الأخر، بل ويشجع عليه ويحبذه، وذلك بتنظيم الحملات الإعلامية المستندة إلى أسس علمية حديثة لصد محاولات الإساءة إلى الإسلام.

7. يمكن لوسائل الإعلام المتخصص في الشأن الإسلامي – بما تملكه من قدرة على التأثير والاقناع– من خلق التأثير في الرأي العام بشأن تشجيع الأفراد على الاشتراك في العمل التطوعي مع مؤسسات المجتمع الوطني، وتبادل وجهات النظر وخلق بيئة مناسبة للحوار،[2] وذلك لتدخل ضمن شخصية الفرد وتربيته على أن من يختلف معك ليس عدواً لك، وذلك يكون من خلال برامج المتخصصة للأطفال والنشء لتربيتهم التربية السليمة القائمة على ثقافة الحوار شيئاً فشيء ليكونوا على استعداد إذا ما كبروا لتقبل فكرة الحوار الإسلامي.
8. تقوم وسائل الإعلام المتخصص بالتشجيع وتعبئة طلاب الجامعات، والمثقفين، والكتاب، والفنانين، والسينمائيين، والحركات الشبابية والنسوية وحركات الأشخاص المسنين، والمنظمات والجمعيات الأهلية، والقطاع الخاص، والصحافيين والإعلاميين، من أجل تعزيز ثقافة العدل والسلام والحوار الإسلامي والتعايش السلمي والتفاهم، وذلك من خلال الآليات والوسائل والأساليب التي تناسب كل طرف، وذلك من خلال اللقاءات واجراء المناظرات وتغطيتها إعلامياً، ونشرها في مختلف وسائل الإعلام.[3]
9. تقوم وسائل الإعلام الإسلامي بالتقريب بين المسلمين في تعزيز جوانب الأخوة بينهم، وإزالة أسباب الفرقة والخلاف، وذلك من خلال أجراء حوارات جادة تذاع وتنشر في وسائل الإعلام الجماهيري وشبكة الإنترنت لتصل لكافة المستخدمين، إذ أن من بين أهداف ووظائف الإعلام الإسلامي تحقيق التعارف والتألف والتعاون بين المسلمين في القطر الواحد وداخل الأقطار المتعددة[4].

Specialized Media and its role in promoting the culture of Islamic dialogue

Dr. Ali Salem Ashor

Summary:
Dialogue culture is considered a human and civility necessity to coexistence, to understand, and also to corporation to face the common enemy of all the humanity, which is the represented in escalation and spread of hate speech, intolerance,

---

(1)– علي سالم عاشور: دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، ***أعمال الندوة الدولية" الإرهاب: بين الجدور الاجتماعية والمعالجة الدولة"***، جامعة محمد الأول – وجدة، المغرب، 18–19/ 3 / 2016م، ص14.

(2)– صلاح كاظم جابر وسارة خليل محسن: دور الإعلام في تشكيل الوعي الديني، العراق، جامعة القادسية، ***مجلة القادسية للعلوم الإنسانية***، مج 16، ع 4، 2013م، ص451.

(3)–المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم" الإيسيسكو": ***الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي***،معتمد من المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة المنعقد في الجزائر في ديسمبر 2004م،ص7.

(4)– علي جريشة: نحو إعلام إسلامي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1409هـ، ص 91.

extremism and also violence that are prevalent in the Arab as well as the western region.

More precisely it has become the basis of relation of understanding among, as it is the most important means of understanding between them, as human problems can only be solved through dialogue, and all solutions that depend on power will soon be nullified when the balance of power is reversed.

Consequence, the intolerant difference in ideas and the temptation of the other, until this difference intensified, it has often become a bloody conflict between brothers and siblings, especially the religious difference between members of one people, which made most of the states and governments - with their various public and private institutions - strive to spread a culture of dialogue between The people of its people, especially the culture of religious dialogue that touches the life and destiny of individuals and peoples, as fanatic difference threatens its unity, security and stability, and the media specialized in religious matters in its various means comes from the most important means used in the processes of spreading, promoting and developing the culture of Islamic dialogue in A society, especially those societies that contain more than one religion and more than one sect or sect.

مراجع الدراسة

أولاً: القرآن الكريم :

ثانياً: الكتب:

1. ابن منضور: لسان العرب، ج4، بيروت، دار صادر، 1999م.
2. أديب خضور: الإعلام المتخصص، ط1، دمشق، المكتبة الإعلامية، 2003م.
3. الترميدي: خلاصة حكم المحدث، حديث رقم 3253.
4. السيد أحمد مصطفى: الإعلام المتخصص (دراسة وتطبيق)، بنغازي، منشورات جامعة بنغازي، 1997م.
5. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج3، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والمشر والتوزيع، 1952م.
6. بسام داود عجك: الحوار الإسلامي المسيحي (المبادي – التاريخ– الموضوعات الأهداف)، ط1، دمشق، دار قتيبة.
7. جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.
8. حامد ربيع: الحوار العربي الأوروبي ومنطق التعامل الدولي الإقليمي، بغداد، معهد البحوث والدراسات العربية، 1983م.

9. حمد الجويني: الكافية في الجدل، تحقيق: فوقية محمود، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1979م.
10. سيد محمد ساداتي الشنقيطي: مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم (دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله)، الرياض، دار عالم الكتب، 1986م.
11. عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2014م.
12. عبد القادر طاش: دراسات إعلامية،ط1، الرياض، دار الصافي، 1409هـ
13. علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت1992م.
14. علي جريشة: نحو إعلام إسلامي، القاهرة، مكتبة وهبة، 1409هـ.
15. غازي الأصفهاني: الثقافة في المفهوم التداولي، دمشق ، دار البيرق الحر، 1999م.
16. محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، ط2، الرياض ، دار الرفاعي، 1984م.
17. محمد الأمين الشنقيطي: آداب البحث والمناظرة، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د.ت.
18. محمد خضر عبد الفتاح: الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية)، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، 1999م.
19. محمد شرف الدين الفيتوري: مدخل إلى الإعلام المتخصص (دراسة نظرية وتطبيقية)، ط1، طرابلس، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، 2008م.
20. محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي (المبادئ– النظرية – التطبيق)، القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م.

21. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: صحيح البخاري، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ.
22. ناظم عبد الواحد الجاسور: دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهلية في تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي، العراق، جامعة المستنصرية، ع14، 2010م.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

1– السيد تقي الدين: أدب الحوار، **مجلة المنهل** ، ع430، السعودية، المنهل للصحافة والنشر المحدودة، 1405هـ.
2– حسن عزوزي: الإسلام وترسيخ ثقافة الحوار الحضاري في عصر الصحوة الإسلامية، العراق، وزارة الثقافة، دائرة العلاقات الثقافية العامة، ***مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث***، مج 6، ع 23، 2010م.

3- صالح عباس الطائي: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، العراق، الجامعة المستنصرية، ***المجلة السياسية والدولية***، ع14، 2010م.

4- صلاح كاظم جابر وسارة خليل محسن: دور الإعلام في تشكيل الوعي الديني، العراق، جامعة القادسية، ***مجلة القادسية للعلوم الإنسانية***، مج 16، ع 4، 2013م، ص451.

5- عامر عواد الغريري: دور الحوار والدعوة في توحيد صف الأمة في مواجهة أعدائها، العراق، جامعة تكريت، ***مجلة العلوم الإسلامية***، ع 16، 2013م.

6- عبد الرحمن عباد: الحوار في القرآن الكريم، فلسطين، جامعة القدس، ***مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات***، ع5، نيسان 2005مـ.

7- ***مجلة رسالة الجامعة***: السعودية، تصدر عن جامعة الملك فيصل، ع 448، الصادر ذو القعدة 1411هـ.

8- مجدي وهبة: الثقافة، **مجلة القاهرة**، ع 1، فبراير 1985م.

9- محمد خليفة حسن: الحوار الديني ودوره في مواجهة الإرهاب والتطرف، الامارات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ***مجلة الأمن والحياة***، ع 303، شعبان 1428هـ. ص 46.

رابعاً: الملتقيات العلمية:

1. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم" الإيسيسكو" : ***الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي***، معتمد من المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة المنعقد في الجزائر في ديسمبر 2004م.

2. جان ميشيل ديمون : الشبكات الفضائية ودورها في التفاعل الثقافي الحضاري العربي الأوروبي، ***أعمال ندوة مركز الدراسات العربي الأوروبي*** ، في كتاب : الإعلام العربي و الدولي" ، ط 1 ، لبنان، دار بلال للطباعة ،2003 م.

3. علي سالم عاشور: الثقافة الإعلام (دراسة في العلاقة والأدوار)، ***أعمال الندوة العلمية الأولى لكلية الآداب الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا، تحث شعار من أجل تهيئة مناخ للأستاذ الجامعي***، المنعقدة في الفترة 17-18/ 3/ 2014م، منشورات كلية الآداب زليتن، 2015م.

4. علي سالم عاشور: دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، ***أعمال الندوة الدولية" الإرهاب: بين الجدور الاجتماعية والمعالجة الدولة"***، جامعة محمد الأول – وجدة، المغرب، 18-19/ 3 / 2016م.

5. محمود يوسف الشوبكي وسامي عبد الله قاسم: أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، ***أعمال مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر***، غزة، عدد خاص بمجلة الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، 16 – 17 / 4 / 2005م.

خامساً: أطروحات الدكتوراه :

1- علاء الشامي: دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، ***(أطروحة دكتوراه غير منشورة)***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006م.

سادساً: المواقع الإلكترونية:

1. http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-153366.htm تاريخ الزيارة 2018/1/5م.
2. https://newmediawiki.com/2015/03/08/ تاريخ الزيارة، 2018/1/22م.
3. https://web.facebook.com/permalink.php?id=893447187389305&story_fbid=898670333657&_rdr تاريخ النشر 4/ 9 / 2015م، تاريخ الزيارة: 2018/1/25م.
4. http://www.assakina.com/mohadrat/25101.html تاريخ الزيارة 2018/1/6م.
5. http://aljsad.org/showthread.php?t=3712134 تاريخ الزيارة: 2018/1/1م.
6. http://www.assakina.com/book/5523.html تاريخ الزيارة، 2018/1/5م.
7. https://islamhouse.com/ar/books/228830/ تاريخ الزيارة 2018/1/2م.
8. http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=204601 تاريخ الزيارة 2018/1/17م.